

تجارة الثروة الحيوانية في الأندلس وأثرها على أوروبا

الباحث: وسام محمود علي الجبوري

أ. د. جاسم الطيف جاسم

جامعة سامراء - كلية التربية

الملخص

ان الأندلس كانت تتمتع بعلاقات تجارية مع الكثير من الدول العربية والأوروبية في الثروة الحيوانية وفي اتجاهات متعددة وان التجار يقطعون مسافات بعيدة جداً لطلب الحيوانات الى الأندلس او للشراء من حيوانات الأندلس الفارحة وللحصول على السلع الأندلسية المنتجة من الحيوانات، وذلك لجودة صنعتها، وهذا نابع من السياسة الحكيمة التي اتبعتها الحكام الأندلسيين من خلال توفير الامن والامان للتجار القادمين والراجلين، فضلاً عن ذلك كانت اسواق الأندلس تلقي الدعم والعناية الكافية من الناس والدولة وخصوصاً اذا علمنا ان الاسواق كانت مراقبة بشكل جيد من قبل صاحب السوق (المحتسب)، وأن من خلال الثمانية قرون من الاختلاط والاحتكاك بين المسلمين والمسيحيين في الأندلس تركت آثارا وخلقت بقايا ورواسب في مجال التراث الشعبي الاسباني عموماً والثروة الحيوانية خصوصاً.

الكلمات المفتاحية: التجارة، قرطبة، بني أمية، أشبيلية.



Livestock Trade in Andalusia and its Impact on Europe

Wissam Mahmoud Ali Al-Jubouri

Jasem Latif Jasem

University of Samarra- College of Education

Abstract

Andalusia used to enjoy trade relations with many Arab and European countries in livestock and in various directions, and that merchants travel very long distances to bring animals to Andalusia or to buy from Andalusian luxury animals and to obtain Andalusian goods produced from animals, due to the quality of their manufacture, and this stems from the policy The wisdom that the Andalusian rulers followed by providing safety and security to the incoming and outgoing merchants, in addition to that was the markets of Andalusia Receiving adequate support and care from the people and the state, especially if we know that the markets were well monitored by the market owner (the Muhtaseb), and that through the eight centuries of mixing and friction between Muslims and Christians in Andalusia, they left traces and created remnants and deposits in the field of Spanish folklore in general and livestock. Particularly.

Keywords: Trade, Cordoba, Beni Umayya, Seville.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، تعد دراسة تجارة الثروة الحيوانية في الأندلس وإثرها على أوروبا من المواضيع التي تحظى بأهمية بالغة في تاريخ الأندلس والتي تعد أنموذج واقعي من الحياة العامة للأندلسيين وتجارتهم الداخلية والخارجية والتي كانت تتسم بالتطور والنمو والانفتاح، ومهما يكن من امر فإن تجارة الثروة الحيوانية في الأندلس وإثرها على أوروبا تجسده العديد من الاحداث والوقائع التجارية الاقتصادية كتلك التي تتعلق بتجارة الخيول والبغال والطيور والحيوانات الاخرى، فضلاً عن ذلك فقد شكلت الثروة الحيوانية الأندلسية إثر كبير على أوروبا، وعلى الرغم من أهمية الموضوع باعتباره جانب اقتصادي مهم لبلاد الأندلس آنذاك الا اننا لم نرى من قام بتسليط الضوء عليه مباشرة، بل اقتصرنا على الجوانب التجارية الاخرى.

لذا اقتضت الضرورة تقسيم البحث الى ثلاث مباحث، تنضوي تحت مفهوم (تجارة الثروة الحيوانية في الأندلس وإثرها على أوروبا)، ويأتي في المبحث الاول: التجارة الداخلية، والمبحث الثاني: التجارة الخارجية، والمبحث الثالث: أثر الثروة الحيوانية في الأندلس على أوروبا.

المبحث الأول: التجارة الداخلية:

وبما ان الثروة الحيوانية احدى المصادر الرئيسية لاقتصاد الأندلس فكان من الطبيعي ان تلعب دوراً مهماً في حركة التجارة الأندلسية، وكان للتجارة الداخلية في الأندلس اهمية قصوى لأنها تعد المحرك الأساس لنشاط الفرد والدولة الأندلسية، وقد افرودوا للحيوانات في الأندلس سوقاً خاصاً بها كما جاء في قول الزجالي: "اخرج لسوق الدواب، تتعلم الجواب"^(١). وقد اشتهرت مدن عديدة بتجارة الحيوانات، كمدينة تدمير^(٢) التي اشتهرت بتربية الخيل والمتاجرة بها فقد قال العذري: "كان يخرج منها ألف فرس من كل لون من ألوان الخيل، وكان صاحبها يأخذ نفسه بذلك"^(٣). وكذلك اشتهرت جزيرة ميورقة^(٤) على عهد بني امية بتربية الخيل والمتاجرة بها^(٥). وفي شهر مارس ذكر سعيد، تأتي الرسائل الدورية إلى ممثلي المالية بالأقاليم لشراء الخيول للحكومة^(٦). وتعد مدينة اشبيلية^(٧) ولبلبة^(٨) ايضاً من المراكز المخصصة لتربية وإنتاج وتصدير الخيول، قال ابن حيان في حوادث سنة (٣٦٢هـ/٩٧٢م): "وفي هذا الوقت وافت الى المدينة الزهراء^(٩) المهارُ والفلاءُ المستنتجة في مدائن إشبيلية ولبلبة في عدد وافر وصفاة مقبولة سرت الخليفة حتى تحمله الاعجاب بها على ان جلس لرؤيتها في بعض مجالسة المطللة على الرياض بالزهراء ومعه الامير هشام ابنه"^(١٠). وفي زمن الحاجب المنصور أبي عامر (٣٦٦-٣٩٢هـ/٩٧٦-١٠٠١م) كانت الخيل تباع في اعداد كبيرة، فضلاً عن ما يبتاع من البغال بأرض الأندلس، ولما عزم على غزو منتمير^(١١)، احتاج الى الاستكثار من البغال، وأمر باستحضار ما يصلح منها، فابتاع في سبعة أيام متوالية من شوال من هذه السنة ثلاث آلاف رأس^(١٢). وباع الموحدون الفرس من غنائم معركة الأرك^(١٣) بخمس دراهم^(١٤). وكانت برشلونه على مر العصور تصدر عنها تلك الخيل المشهورة بخفة الحركة التي يتم ركوبها في الغزوات من اجل جلب الغنائم، ولما استعادها الافرنج سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، بعث الملك لويس الى ابيه شارلمان جانبا من تلك الغنائم، تحتوي على خيول مسرجة بأفخر السروج^(١٥). وتعد مدينة قرطبة من المدن التجارية العظيمة على مستوى الدول فقد امتازت بسعة اسواقها التي لا تخلو من اسواق الحيوانات، قال ابن حوقل: "أعظم مدينة بالاندلس قرطبه وليس بجميع المغرب لها شبيه ولا بالجزيرة والشأم ومصر ما يدانيها في كثرة أهل وسعة رقعة وفسحة أسواق ونظافة محال"^(١٦)، فقد اشتهرت بتربية البغال والماشية والمتاجرة بها، كما ذكر الحموي: "وأكثر ركوبهم البغلات من خورهم... ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار، وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها"^(١٧). وقال القزويني: "تجلب من قرطبة بغال قيمة واحد منها تبلغ خمسمائة دينار لحسن شكلها، وألوانها وعلوها وصحة قوائمها"^(١٨). وذكر ابن غالب:

"مما يدل على عظم قرطبة كان يدخلها على سائر طرقها أيام اكتمالها من جلائب الغنم في كل يوم أيام درور الجلائب بها وهي معلومة ما بين سبعين ألف رأس إلى مائة ألف رأس حاشا البقر"^(١٩). وتعد مدينة ميورقة في عصر الخلافة (٣١٦هـ/٤٢٢م) من أشهر المدن بتربية الماشية والمتاجرة بها، ومن ذلك تأتي منها إلى جميع المدن الأندلسية البغال المشهورة بحسن السير والسرعة والمشى إلى اختلاف الألوان الصافية، والشعور الدهينة من جزيرة (ميورقة) وقد تم بيع البغل فيها بخمس مائة دينار بالإضافة إلى التي تباع بمئة ومئتين دينار، بالإضافة إلى البقر والغنم والماعز^(٢٠). وقال عنها ابن حزم، وآخرون: "فمن اخصب بلاد الله تعالى أرجاء وأكثرها زرعاً ورزقاً وماشية وهي على انقطاعها من البلاد مستغنية عنها يصل فاضل خيرها إلى غيرها"^(٢١). وتمتاز هذه المدينة برخص الماشية لكثرة المراعي وغازرة النتاج، وأكثر كسبهم الغنم وبعض المعز وعندهم الكثير من البقر والخيل والبغال، ولا يوجد أبداً في هذه الجزيرة ذئب، والغنم تسرح عندهم دون حارس يحرسها^(٢٢). وتصدر الأبقار والاعنام بشكل كبير إلى سائر البلاد من جبل الشارات القريب من طليطلة^(٢٣). وكان الأندلسيون يقبلون على شراء الأبقار والثيران في موعد الحرث^(٢٤). ويقبلون بقوه على شراء الخروف والثيران بالأعياد الدينية وبمناسبات الزواج^(٢٥). وكذلك يمنع الجزائريون من شراء الضحايا في حضائرها أيام عاشوراء من الجلابين، ثم يبيعونها بعد انقضاء الموسم بأسعار مرتفعة، وذلك لمضرتها بالناس وارتفاع أسعار الغنم لصالح الجزائريين^(٢٦). وإن أحمد بن إسحاق القرشي كان بائع للحمير في اشبيلية، على عهد الناصر لدين الله^(٢٧). وباع الموحدين كل حمار غنم في معركة الأرك بدرهم^(٢٨). وفضلاً عن ذلك وجد ما يعد مكاتب ايجار لكراء الحيوانات، والتي بينها المصادر سواء اکتراء الخيل أو البغال لتتنقل أو للحمل وغيرها^(٢٩). وفي بناء مدينة الزهراء استأجر عبد الرحمن الناصر لدين الله من البغال ألف من نوات الأكرياء المعرضة للخدمة، أجرة كل بغل منها في الشهر ثلاثة دنانير من الذهب الجعفري يجب لجمعها في كل شهر ثلاثة آلاف دينار^(٣٠). وكان الحاجب المنصور في كل غزوه من غزاته يستأجر اعدد كبير من مختلف الدواب لحمل اثقاله^(٣١). وقد ذكر المالقي، عدة مسائل تخص كراء حيوانات الحمل والنقل منها، "وسئل عن أكرى دابته يوماً، فحبسه مطر، أو مرض، أو خوف"^(٣٢). وكذلك "عن أكرى من يهودي دواب"^(٣٣). وهذا يشير ان العرب المسلمين في الأندلس لديهم صلات تجارية مع اليهود وغيرهم. وايضاً سأل عن "الرجل يكتري دابة إلى موضع يحمل عليها متاعاً كذا وكذا مضموناً"^(٣٤). ولم يكتفوا في هذا القدر وإنما كانت لهم اكرية من الدواب إلى خارج بلاد الأندلس، إذ يسأل "عن الرجل يتكاري الدواب على حمولة إلى بلد"^(٣٥). وهذا ينم عن كثرة دواب الاكرية في بلاد الأندلس وقدرت هذه الدواب على تحمل المشاق.

ونتيجةً لاهتمام الأندلسيون بالحيوانات فكانوا مهتمين بتحسين النسل وانتقاء أفضلها للبقية، ومن ذلك بين لنا المراكشي في أيام المرابطين والموحدين يتم استئجار فحل للنزو سواء كان فرس أو بغل أو حمار أو ثور أو من الغنم والماعز، ولتقادي الخلاف يتفقون على المدة والثلث^(٣٦). وتحدث الونشريسي في عصر غرناطة عن كراء دابة الى المغرب كل يوم بدرهم^(٣٧). ولم يكن جميع المزارعين يملكون الثيران لذا استشرت عادة استعارة أو استئجار الثيران لذلك، وما يشترط على المستجير ان يضمنها^(٣٨). ومنهم من اكرت الحمام للاستفادة من منتجاته، سواء لبيع الفراخ او للاستفادة من فضلاته عند الفلاحة^(٣٩). فضلاً عن ذلك فقد كانت لديهم مراقبة شديدة للأسواق، فقد كانوا ملزمين ان يجعل في سوق الدواب أمين يرجع الى قوله عند الاختلاف بين الاشياء^(٤٠). وغالباً ما كانت اسواق الحيوانات تتركز خارج المدن، ويجعل القاضي خارج ابواب المدينة رجلاً يبحث عما يُباع هناك من جلود البقر ولحومها، فإنها تعتبر مسروقة، ويبحث عن اربابها، فإن عرف ان صاحبها ساقها يترك، وألا انكر عليه^(٤١). وكان يوجد بكل حي من الاحياء محلات الجزارين (التي تباع لحوم الضأن والماعز، ولحوم البقر)^(٤٢). وكانت الماعز ولحومها تباع في الأسواق الأندلسية، قال السقطي: "يؤمر بائع لحم العنز أن يُنفخ جلد عنز ويُعلق بأول الحوانيت المعدة لبيع العنز حتى لا يجهل ذلك احد"^(٤٣). وتعد اسواق مدينة جيان رخيصة أسعار اللحوم^(٤٤). ولاتباع القنليات^(٤٥) والطيور المذبوح إلا منتوفة ومسلوخة المواخر، ليظهر فاسدها فإنها إن بقيت في جلودها مرقدة فسدت، ويجب ان تكون لها مكان معلوم بالأسواق الأندلسية^(٤٦). ومن خطة الاحتساب، يجب ان لا يُترك البائعون للحم، والحوت وغير ذلك، ان يربحوا ربحاً كثيراً^(٤٧). وذكرت كتب الاحكام في الاندلس من وجود عملية بيع وشراء زبد وجبن ولبن البقر والغنم^(٤٨). ومن الطرائف في ذلك، ان للمعتمد بن عباد ملك اشبيلية اخبار مأثوره خصوصاً مع زوجته أم اولاده الرميكة الملقبة بـ(اعتماد)، وقد روى انها رأت ذات يوم في اشبيلية نساء البادية يبعن اللبن في القرب وهن رافعات طرف الثياب عن سوقهن في الطين، فقالت له: أشتهي أن افعل أنا وجواري مثل هؤلاء النساء، فأمر المعتمد بذلك واصرف مالاً لتهيأت ذلك، وفي احد الأيام جرى بينهم خلاف فقالت له: والله ما رأيت منك خير، فقال ولا يوم الطين؟، فاستحيت وسكتت^(٤٩). ونظراً للظروف التي مر بها الأندلس في اواخر عهده فقد كانت اسعار الأجبان مرتفعة، قال السقطي: "ربع جبن بستة عشر درهماً"^(٥٠). وتعد لحوم وجلود الغزلان من ضمن تجارات الأندلس^(٥١). وكانت جلود السنجاب وجلود بنات عرس تلقى رواجاً شديداً واقبالاً كبيراً في كل من قرطبة وليون^(٥٢). وكان هناك سوقاً خاصاً لبيع وشراء الجلود في طليطلة^(٥٣). وهناك الدجاجون الذين امتهنوا حرفة تربية وبيع الدجاج وسمى بـ(الدجاج) نسبة لعمله بهذه الحرفة، وكان

بعضهم من الفقهاء، ومنهم رشيد بن فتح الدجاج، من أهل قرطبة، وكان معتتياً بالحديث جامعاً للآثار توفي سنة (٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م)^(٥٤)، وعيسى بن عبد ربه الخولاني، من أهل قرطبة يكنى أبا الاصبع، ويعرف بابن الدجاج^(٥٥)، والشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ النحوي الأديب الفاضل الزاهد أبو الحسن علي بن جابر بن علي بن محمد بن يحيى اللخمي الأشبيلي، المعروف بالدجاج^(٥٦). ويفرض على بائعي البيض في الأسواق ان تكون بين أيديهم مجابن مملوءة بالماء ليقاس فيها البيض الفاسد والصالح^(٥٧)، ولا يباع الحجل والطيور المذبوح إلا منتوف المواخر، ليظهر فاسدها ورديها من جيدها^(٥٨). وكان ولات الامر في الأسواق يتابعون بائعي لحم الطيور خشية ان تكون ميتة، قال السقطي: "يختبر الطير والصيد لئلا يذبح ميتاً"^(٥٩). فضلاً عن ذلك فقد كانت هناك تجارات معروفة بجلود الطير في الأندلس، فقد كان جلد النسر يجلب من ساحل الجزيرة الخضراء^(٦٠) إلى أكثر بلاد الأندلس^(٦١). وشهدت مدن الأندلس تجارات واسعة بالحريز، المصنوع من دودة الغز (دودة الحرير)، كما هو الحال في مدينة جيان^(٦٢)، قال ابن حزم وأخرون: "ويقال لها جيان الحرير لكثرة اغتناء باديتها وحاضرتها بدود الحرير"^(٦٣)، ولها زائد على ثلاث آلاف قرية كلها يربى فيها دود الحرير ويتم بيعه كثيراً، وحريزها يفوق حريز البيرة^(٦٤) طيباً^(٦٥)، وقال الحميري: "وحريز فحس البيرة هو الذي ينتشر في البلاد ويعم الأفاق"^(٦٦). وفي زمن المرابطين اشتهرت المرية^(٦٧) بالحرير، قال الادريسي: "مدينة المرية كانت في أيام الملثم... كان بها من طرز الحرير ثمان مائة طراز"^(٦٨). وعن مدينة ميورقة يقول الزهري: "لا يعرفون الحرير ولا ثمرته إلا ما يجلب إليهم من بلاد الأندلس"^(٦٩). فضلاً عن ذلك كان للأندلس تجارات واسعة من العسل وتصدر من مدن مختلفة، كالعسل الأشبوني الذي يوضع في كيس كتان فلا يكون له رطوبة كأنه سكر، والعسل الإشبيلي الذي يدوم على حاله لا يتبدل^(٧٠). وكان للأندلسيين تجارات خاصة بالأصباغ التي تصنع من الخنفساء والمحار^(٧١). فضلاً عن ذلك اشتهر أهل الأندلس بتجارة الاسماك والحيتان، ففي قرية بزليانة^(٧٢) قال الادريسي: "وبها... شباك يصاد بها الحوت الكثير ويحمل منها إلى تلك الجهات المجاورة لها"^(٧٣). وذكر ان الخليفة الحكم كلف من يحصى له ما يُباع بقرطبة من السمك المملوح المسمى بالسردين خاصة المجلوب من الساحل، فبلغ في يوم واحد عشرين ألف دينار^(٧٤). واما قرطبة، قد ذكر ابن غالب: "وكان يُباع فيها من انواع السمك المملوح وغيره في كل يوم على اختلاف اجناسه أيام جريانه بعشرين ألف دينار قاسمية على اعتدال القيم"^(٧٥). وكان القاضي أحمد بن محمد بن خلف ابو القاسم الحوفي، (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) تولى القضاء بإشبيلية، ولم يأخذ على القضاء أجراً وأنه كان يعيش ايام قضائه من صيد السمك مرة في الأسبوع يبيعه ويقتات بثمنه^(٧٦). ومما يشير الى كثرت شراء اللحوم من

المواشي والطيور والاسماك، فقد كان الجاري من اللحم على صقالبة الحاجب ابن ابي عامر على طبقاتهم في الشهر سبعة وعشرين ألف رطل، والجاري على نسائه في قصره على طبقاتهن تسعة آلاف رطل سوى وظيفة مطبخه الخاصة المقامة كل يوم فانه لم يقف عليها^(٧٧)، وكان في قرطبة، أيام الفتنة، من الفتيان على اختلاف منازلهم وضروب أعمالهم وتصرفهم ثلاث آلاف فتى وسبعة وثمانون وكان لهم في كل يوم من اللحم ثلاث عشر ألف رطل والرطل ستة وثلاثون أوقية، يغدق عليهم من عشرة أرطال إلى رطل واحد حاشا ضروب الطير والدجاج والحيتان^(٧٨). وكان حيوان السمور^(٧٩) من ضمن تجارات مدينة تطيلة^(٨٠)، فنكر بهذا النحو: "يوجد بها السمور بكثرة لا حصر لها بحيث ينقل إلى مناطق أخرى"^(٨١). وان الحاجة الماسة لجلود التماسيح عند صناع السيوف استرعى الاهتمام بها، نظراً لما تمتاز به جلود التماسيح من قوة لا تضاهيها قوة أي جلد آخر، لذا ذُكر بأنه يصاد في مدينة مالقة^(٨٢) ومنها يرفع الى المدن الأخرى: "ترفع منها جلود التماسيح التي تصنع منها مقابض السيوف الصلبة جداً"^(٨٣). وهناك نوع من التجار في الأندلس يسمى بالجوالم من العرب المسلمين واليهود، حيث يقوم بحمل جزء من السلع التي ذكرناها وينادي بصوت مرتفع ليُجلب الشراء الى بضاعته التي غالباً ما تكون ارخص من السلع الموجودة في المحال^(٨٤).

المبحث الثاني: التجارة الخارجية:

تعتبر التجارة الخارجية إحدى القطاعات الرئيسية والنشاطات المهمة التي يجب ان تمارسها الدولة والتي غالباً ما تحدد نوع العلاقات مع الدول الأخرى، فضلاً عن موقع الأندلس الجغرافي الذي ساهم بنشاط التجارة الخارجية آنذاك، وبالإضافة الى ما ذكر سابقاً فلايد من الاشارة اولاً الى قول المقدسي: "والغالب على الأندلس... يكثرون التجارات والتغرب"^(٨٥). كما قال ابن حوقل عن بلاد الأندلس: "وما يقبض من الأموال الوافرة على المراكب الواردة اليهم والصادرة عنهم والرسوم على بيوع الأسواق"^(٨٦). ويذكر ان احد اصحاب فكرة فتح الأندلس كان تاجراً للخيل وطيور البزاة^(٨٧)، قال ابن القوطية: "كان دخول طارق الأندلس في رمضان سنة اثنتين وتسعين، وكان سبب دخوله الأندلس ان تاجراً من تجار العجم، يسمى: يليان، كان يختلف من الأندلس إلى بلاد البربر، وكانت طنجة عليها، وكان أهل طنجة على النصرانية، ويجلب إلى لذريق عتاق الخيل والبزاة من ذلك الجانب، فتوفيت زوجة التاجر، وتركت ابنة جميلة، فأمره لذريق بالتوجه الى العُدوة، فاعتذر له بوفاة زوجته، وأنه ليس له أحد يترك ابنته معه، فأمر بإدخالها القصر، فوقع عين لذريق عليها، فاستحسنها فنالها، فأعلمت أباهما بذلك عند قدومه، فقال للذريق: إنى تركت خيلاً وبزاة لم تَر مثلهما، فأذن له في التوجه فيها، وبعث معه المال، وقصد

طارق بن زياد، فرغبه في الأندلس^(٨٨). ويتضح لنا أيضاً ان يوليان كان يأتي بها من المغرب. ولقد وردت اشارات تجارية للأندلس مع دول أوروبا بما يخص الحيوانات ومنتجاتها، فقد ذكر ابن حيان عن اتفاقية تجارية بين الناصر لدين الله وبرشلونة سنة (٣١٩هـ/٩٣١م)، فقد نفذ الأمر من الناصر لدين الله بتأمين التجار القادمين الى ارض الأندلس، "على دمائهم وأموالهم وكل ما تضمنته سفنهم، يتصرفون في تجارتهم حيث شأؤوا، فوردت مراكبهم إلى الأندلس من هذا الوقت، وعظم الانتفاع بهم"^(٨٩). ولقد فُرض على تصدير الخيول من شبه الجزيرة تقييد شديد لم يكن كذلك على تصدير الكائنات الإنسانية، فقد كان الحكام المسيحيون، خلال العصور الوسطى، مهتمين بذلك مخافة ان تقع السلعة الحربية في أيدي الأعداء العرب المسلمين أو المسيحيين، بينما ابدى الحكام الأندلسيون اهتماماً أقل بتجارة الخيول، ولعل سبب ذلك أنها لم تكن صادرة مهمة من بلادهم، ولعل التجارة الدولية للخيول عبر حدود إيبيريا كانت سهلة قبل فتح المسيحيين لطليطلة، وفي سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م) فرض تعرفه على الخيول وحيوانات الركوب الأخرى المنقولة الى بلاد المسلمين، ولكن مع بدايات ق ٧هـ/١٣م منع الملوك الاسبان تصدير الخيول من ممالكهم؛ لخوفهم من ان تقع في أيدي العدو العرب (المسلمين)^(٩٠). وكان للأندلسيين تجارات واسعة مع المغرب بمختلف الحيوانات، ومن ذلك قال صاحب كتاب الاستبصار: "وللمغرب الاوسط مدن كثيرة ساحلية وقد ذكرنا أكثرها البلاد الساحلية، وهي كثيرة الخصب والزرع كثيرة الغنم والماشية، طيبة المرعى ومنها تجلب الأغنام إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس لرخصها وطيب لحومها"^(٩١). وقال ابن غالب عندما ذكر الجزيرة الخضراء: "مرساها ايسر المراسي للحيوان وأقربها من العدو"^(٩٢). وقال الإدريسي: "مرسى فضالة"^(٩٣) ترده المراكب من بلاد الأندلس... وتحمل منها الغنم أيضاً والمعز والبقر"^(٩٤). وحصل تطور أكثر في تجارة الحيوانات خلال عصر الأمانة، وجاء ذلك من خلال تأسيس مدينة وهران^(٩٥)، وقال الإدريسي: "البقر والغنم بها رخيصة بالثمن اليسير ومراكب الأندلس إليها مختلفة"^(٩٦). وكان التجار ينقلون من مدينة تاهرت^(٩٧) الى الأندلس الدواب والماشية والغنم والبغال والبراذين الفارهمة^(٩٨). وكانت بعض قبائل البربر (عرب المغرب) تسكن الجزائر مثل بني مزغنا^(٩٩) وكان لهم عناية خاصة بتربية المواشي حتى بلغت أكثر اموالهم من المواشي كالبقر والغنم ومنها يتجهز بها الى الأندلس^(١٠٠). وذكر بروفنسال قبل مجيء المرابطين كانت الجمال قليلة في إسبانيا، ونحن نعرف أن الحاجب المنصور بن ابي عامر أمر بجلب بعضها من إفريقيا لاستخدامها في قوافله الحربية، وإنه كان يتركها بين كل صائفة وأخرى في سهوب مرسية^(١٠١). وتحدث صاحب كتاب الاستبصار عن عظمة القنطرة التي كانت بين بلاد الأندلس وبين ساحل طنجة من بلاد المغرب وقال في نهاية

حديثه: "تمر عليها الإبل والدواب من ساحل المغرب إلى الأندلس"^(١٠٢). وروى لنا كما سبق ذكره ان الأمير محمد بن عبد الرحمن يحث تجار المغرب على جلب الجواميس من المشرق^(١٠٣). وكان التجار يجلبون الحمير المصرية فهي افضلها للسروج، ثم اليمانية^(١٠٤). ومما يشير لكثرة الحمام في بلاد الأندلس كان التجار يحملون بيض الحمام من افريقيا الى الأندلس^(١٠٥). وكان لبلاد الأندلس صادرات لكثير من البلدان من الأسماك والحيتان لكثرة البحار والأنهار في هذا البلد، فيعد الأندلس المصدر الرئيسي لحوت التن، فقال الزهري بهذا الصدد: "ليس في البحر حوت أسمن منه ولا أطيب، ولا يُؤكل في معمر الأرض طرياً الا في الأندلس، وقد يُببس ويدخر ويُجلب الى جميع اقطار الارض يابساً"^(١٠٦). وفي نفس الوقت يستوردون الأسماك والحيتان من المغرب وكانت السفن الأندلسية تجلب الحيتان من مرسى مدينة سلا^(١٠٧) بأسعار زهيدة؛ لكثرتها عندهم^(١٠٨). ولم يكن الأندلسيون فقط يتاجرون بالحيوانات خارجياً وانما كانوا يتاجرون بصوفها ووبرها وجلودها، اما بالنسبة لجلود الأبقار والاعنام التي برع الأندلسيون بصناعتها، كانت معاطف الفرو المبطنة المتخذة من جلود الأبقار والاعنام والأرنب تشكل مجالاً خصباً لقيام صناعة وتجارة نشطة^(١٠٩). وكان الجلد القرطبي مرغوباً في شمال أوروبا^(١١٠). وبحلول ق ١٣/هـ وصل التجار الايطاليون الى الاسواق الاندلسية بحثاً عن المنتجات المحلية مثل الجلد القرطبي والمنسوجات^(١١١). وقد كانت برشلونة بموقعها الجغرافي بين دول إسبانيا النصرانية والاسلامية سوقاً رائجا للسلع الأندلسية والإسبانية، فكان يأتيها من الأندلس الحرير والصوف والأقمشة والجلد وتصدرها الى نصارى الأسبان أو الى حوض البحر الأبيض المتوسط الأخرى^(١١٢). وكان الأندلس يصدر الفراء المحلي وبخاصة جلود أو فرو الأرنب^(١١٣)، وجلود القنلية والثعالب، قال الزهري عن بلاد الديلم^(١١٤): "يُجلب إليهم... من الأندلس جلود القنليات وجلود الثعالب السود لأن بلادهم كثيرة البرد وهي واغلة في الشمال"^(١١٥). وكانت الأندلس مصدراً مهماً للحرير الخام والمنسوجات الحريرية المتخذة من دودة القز بالنسبة لتجارة المتوسط وغيره، فيعد إنتاج الحرير ونسجه من الصناعات السائدة في كثير من المدن والمناطق الريفية على طول سواحل الأندلس الجنوبية^(١١٦). ولذا كانت نساء الطبقة الارستقراطية الاسبانية يستوردن ما يحتجنه من أقمشة حريرية وغيرها من قرطبة وغيرها وكاناً ينتظرن وصول تجار اليهود بفارغ الصبر^(١١٧). وقد شكلت مجموعة بُسط من الحرير والصوف أهمية أخرى للنسيج الأندلسي المصدر، ويضم جدول إحصاء لسلع تعود للخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) سجاداً حريراً وثلاثين بساطاً من الصوف الخالص من مختلف الألوان والاشكال، وكان طول الواحد منها عشرين ذراعاً^(١١٨). وهناك بعض النصوص التي تذكر اسعار الحرير الأندلسي ففي

عام (٥١٣ هـ / ١١١٩ م) وصل سعره ٢١-٢٢ ديناراً لكل عشرة أرطال، وفي هذا اليوم دفع الناس ٢٣ ديناراً لعشرة أرطال من الحرير الخشن، وكانت الرسائل المتأخرة من (٤٥٢-٤٦٣ هـ / ١٠٦٠-١٠٧٠ م) تذكر مراكب اندلسية وتجار واصلين الى الاسكندرية وهم يحملون حرير قادم مباشرة من الأندلس من دون وساطة تاجر تونسي^(١١٩). وهناك رسالة مصرية ربما تعود لسنة (٤٥٢ هـ / ١٠٦٠ م)، تنص على ان عشرة أرطال من الحرير الخز (khazz) الأندلسي قد بيع ب ٦-٢٥ ديناراً، في حين أن قائمة أسعار من سنة (٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م) من الأسكندرية الحرير ب ٩-٣٦ ديناراً^(١٢٠). ومما يشير الى مصداقية تجارة الحرير مع مصر وغيرها من البلدان، قال ابن حوقل: "وبالاندلس غير طراز يرد الى مصر متاعه وربما حمل منه شيء الى أقاصى خراسان وغيرها"^(١٢١). وكانت المنسوجات الحريرية لمدينة بلنسية^(١٢٢) المعروف (بالنسيج البلنسي) تلقى شهرة واسعة فقد كانت تصدر الى اقطار المغرب العربي وكان يصل الى الحبشة^(١٢٣). فضلاً عن ذلك تعد مدينة غانة^(١٢٤) من المدن المستوردة للحرير الأندلسي، قال الزهري: "ويجلب إليهم من... الأندلس الحرير"^(١٢٥). وكان للتجار اليهود دور كبير في نقل البضائع الأندلسية الى البلدان الاخرى، قال الحميري: "ويختلف إلى مدينة مغانجة"^(١٢٦) أهل بردون^(١٢٧) واليهود بجهاز الأندلس وذلك غزل الحرير والخز... وغير ذلك من السلع والبضائع"^(١٢٨). ولأهل سرقسطة فضل الحكمة بصناعة ثياب السمور، وتم تصديرها الى اسبانيا النصرانية، وهي الثياب الرقيقة، التي كانت لا تضاهيها أي صناعة مماثلة في العالم الاسلامي آنذاك، فكانت لهذه الصناعة سوق رائجة كما وحظيت بشهرة واسعة وقد اشاد العذري بهذه الصناعة وذكر بانها نسبت للمدينة فعرفه ب(الثياب السرقسطية)، وقال ايضاً: "لا تُداني تلك الصنعة ولا تحكى في أفق من الآفاق"^(١٢٩). وأرسل طلب تجاري من تونس إلى الأندلس في سنة (٤٤٢ هـ / ١٠٥٠ م) ومن بين الأشياء التي طلبت (غطاءان من قماش صوف البحر) الذي يعد من السمور وابو قلمون^(١٣٠). كما نشط التجار الأندلسيون في تصدير مواد أندلسية كالجلود الى كل من صقلية وجنوة وبيزة وجنوب فرنسا وأفريقيا وسجلماسة^(١٣١). وقد حمل التجار الوان الاصباغ التي تصنع من حيوانات سبق ذكرها من الأندلس الى الشرق والغرب، والتي غالباً ما كان يحملها التجار اليهود^(١٣٢).

المبحث الثالث: اثر الثروة الحيوانية في الأندلس على اوروبا:

لقد كان للثروة الحيوانية الأندلسية اثر كبيرة على الدول في مجالات متعددة كما في انواع الاطعمة التي تطبخ من اللحوم وبعض الحلويات التي تصنع مع العسل والتي اهتم بها ملوك اوروبا وقد كانت مقتبسة من المطبخ الأندلسي وفي اختيار الملابس التي برع العرب

المسلمون بصناعتها كالحريرية والجلدية والقطنية وحتى في اختيار المراكب وركوبها وغيرها من الامور، قال الزجاجي: "قدرنا أن ثمانية قرون من الاختلاط والاحتكاك بين المسلمين والمسيحيين في الأندلس لآبد أنها تركت آثارا وخلقت بقايا ورواسب في مجال التراث الشعبي الاسباني عموماً"^(١٣٣). ويعد قول ابن جبير الأندلسي في غليام ملك صقلية خير دليل على ذلك: "وشأن ملكهم هذا عجيب في حسن السيرة واستعمال المسلمين واتخاذ الفتیان المجابيب، وكلهم أو أكثرهم كاتم ايمانه متمسك بشريعة الإسلام، وهو كثير الثقة بالمسلمين وساكن اليهم في احواله والمهم من أشغاله، حتى ان الناظر في مطبخته رجل من المسلمين، وله جملة من العبيد السود المسلمين، وعليهم قائد منهم. ووزراؤه وحجابه الفتیان، وله منهم جملة كبيرة، هم أهل دولته والمرتمون بخاصته، وعليهم يلوح رونق مملكته، لأنهم متسعون في الملابس الفاخرة والمراكب الفارهة، وما منهم إلا من له الحاشية والخول والأتباع"^(١٣٤). ويذكر ارسلان خلال زيارته الى اسبانيه شاهد في خزانة كنيسة (كور) في سويسرة من بقايا العرب المسلمين في القرون الوسطى أشياء ثمينة للغاية ينذر وجود مثلها في البداعة، فمنها حلّه من (الحرير) يلبسها القسيس في القدس، تختلف عن بقية الملابس الكنسية وهي مطرزة بآيات قرآنية مكتوبة بالأحرف العربية، كما ان رينو: يقول ان في كنائس فرنسة كثيراً من الحل الحريرية التي جاءت في زمان وجود العرب بفرنسة، واننا مضطرون للاعتراف بأن العرب كانوا في أيام ازدهار الخلافة في اسبانية، أعلى كعباً في الصناعات والعلوم من الأوربيين، وان الثياب التي كانوا ينسجونها للزينة كانت من أفخر ما يوجد، ولقد اتفقت الكلمة على كون الصنائع العربية اليدوية من الحل... هي من الاشياء التي يتنافس الناس بها إلا اننا نقول ان الشيء الذي فاق العرب به الجميع هو صنعة النسيج التي كان أكثر ازدهارها في القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر الميلادي/الرابع والخامس والساس الهجري^(١٣٥)، وكان الخلفاء يهدون منها أمراء أوروبا وملوكها، وافخر ما كانت تشتمل عليه هداياهم هو الثياب المطرزة المنسوجة بأنواع التصاوير المزركشة بالذهب والفضة مما كانت تخرجه معامل المسلمين، وكانت مادة النسيج من الخز وخيوط الفضة مصنوعة بالتطريق، وكانت تدور بخيطان الفضة بنود من الحرير الأصفر، بحيث لا تزال الفضة تلمع في أثناء النسيج، وتتعكس عليها ألوان الأطلس فيخال الرائي تلك الفضة ذهباً^(١٣٦). ومما يشير الى ان الكتابة على الملابس الحريرية كانت خاصة بالعرب المسلمين بالأندلس ثم قلدهم الاسبان في ارتدائها وان التصاوير من اختصاص العجم، قال ابن خلدون: من أبهة الملك والسّلطان ومذاهب الدّول أن ترسم أسماؤهم أو علامات تختصّ بهم في طراز أثوابهم المعدّة للباسهم من الحرير أو الدّيباج أو الإبريسم تعتبر كتابة خطّها في نسج الثّوب إحاما وإسداء بخيط الدّهب أو ما يخالف لون الثّوب

من الخيوط الملوّنة من غير الذهب على ما يحكمه الصّناع في تقدير ذلك ووضعه في صناعة نسجهم فتصير الثياب الملوّكية معلمة بذلك الطراز قصد التّويه بلاسها من السّطان فمن دونه أو التّويه بمن يختصّه السّطان بملبوسه إذا قصد تشريفه بذلك أو ولايته لوظيفة من وظائف دولته وكان ملوك العجم من قبل الإسلام يجعلون ذلك الطراز بصور الملوك وأشكالهم أو أشكال وصور معيّنة لذلك ثمّ اعتاض ملوك الإسلام عن ذلك بكتب أسمائهم مع كلمات أخرى تجري مجرى الفأل أو السّجّلات وكان ذلك في الدّولتين من أبهة الأمور وأفخم الأحوال وكانت الدّور المعدّة لنسج أثوابهم في قصورهم تسمّى دور الطراز لذلك وكان القائم على النّظر فيها يسمّى صاحب الطراز، ينظر في أمور الصّباغ والآلة والحاكة فيها وإجراء أرزاقهم وتسهيل آلتهم ومشاركة أعمالهم وكانوا يقدّون ذلك لخواصّ دولتهم وثقات مواليتهم وكذلك كان الحال في دولة بني أمية بالأندلس والطوائف من بعدهم^(١٣٧). وظهرت بين العرب الأندلسيين فكرة الفروسية التي تبناها فيما بعد رجال أوروبا الشمالية^(١٣٨). ولقد اخذ فن الفروسية في الغرب، خاصة في فرنسا وإنجلترا، الكثير عن عرب الأندلس^(١٣٩). واثرت هذه الفروسية العربية بطريقة غير مباشر، تأثيراً كبيراً على الفروسية الجرمانية، ويسجل فولفرام فون إشباه رجولتهم وشهامتهم في ملحمة الخالدة برتسيفال (parzival)، وبطل الملحمة يتعلم على يد العرب كيف يتسلق سلم الفروسية الحق^(١٤٠). وفي معركة الإرك جلب الأسبان اعداد كبيرة من الخيول والبغال والحمير لأنهم لا أبل لهم كما ذكر المقري^(١٤١)، ونحن نعتقد ان للأندلسيين إثر كبير في هذا المجال وخصوصاً عندما يستولي الإسبان على مدينة اندلسية فكان لا بد من استيلائهم على بعض الإبل كسائر الحيوانات الأخرى ومن ثم يستخدمونها مثل العرب المسلمين. وقد انتقلت بعض أسماء الحيوانات والطيور وغيرها بألفاظها العربية الى أوروبا ومازالت تستخدم بأسمائها العربية في اللغات الأوربية ومنها:

Denob	الذنب	Alizan	الحصان
Sadr	صدر الدجاجة	Algaasele	الغزال
Ar nab	ارنب	Cleb	كلب
Alacran	العقرب	Cirafo	زرافة
Wega	النسر الواقع	Res Al Asad	رأس الأسد
Tauri. ⁽¹⁴³⁾	قرن ثور	Sakre	صقر
Albarda. ⁽¹⁴⁴⁾	البردعة	Ariel	آيل
		Dub	دب
		Res toban	رأس الثعبان

		Famu Lhout Cancer. ⁽¹⁴²⁾	فم الحوت السرطان
--	--	--	---------------------

فضلاً عن ذلك فقد كان للأمثال العربية التي تطلق على الحيوانات في الأندلس إثرها على المجتمع الاسباني حيث استعملوها لقرون طويلة، قال الزجاجي: "استمرت الأمثال الأندلسية في إسبانيا ولم تنقرض بخروج العرب منها"^(١٤٥). ومن هذه الأمثال الأندلسية التي تلفظ بها الاسبان:

El perro del hortelano, ni come las berzas nil as dejás comer.

واصل المثل الأندلسي كما رواه الزجاجي: "كلب الورد: لا يشم ولا يخلي أحد يشم"^(١٤٦).

El palvo de la oveja, alcohol es para el lobo.

واصل المثل، "غبار الغنم، كحول هو لعين السبع"^(١٤٧). وكذلك المثل الذي يقول،

De que non pueden al asno, ternansef al albarda.

واصله، "لما لم يقدر على الحمار عدلوا للبردة"^(١٤٨). وقد ورد هذا المثل بصيغ أخرى هي، خل البغل واتكا على البردع، يخلي البغل ويتكي على البردع، أش قدر للحمار رجع للبردع^(١٤٩). ويقول العقاد: أول ما يستخلص من الحضارة الأندلسية على هذا الوصف المتفق عليه، أن آثارها في أوروبا كانت أعم وأعمق مما تسجله الكتب المطولة أو الكلمات المقتبسة؛ لأننا نرى بأعيننا في عصرنا الحاضر كيف يكون أثر القدوة بالسماع، فضلاً عن القدوة بالمعايشة الطويلة بين الشعوب، وهذه الثورة الفرنسية قد تخللت أوروبا وآسيا وأفريقيا بمبادئها وحوافزها ولما يتجاوز المطلعون على حقيقتها آحاداً معدودين في كل بلد من بلدان تلك القارات، فإذا كانت القارة الأوربية لا تغير نظرتها إلى الحياة بعد معايشة تلك الحضارة الأندلسية على استقاضتها وطول أمدها، فالتهمة هنا تتجه إلى العنصر الأوربي ولا تتجه إلى العنصر العربي أو الإسلامي بحال^(١٥٠).

الخاتمة:

- شكّلت الثروة الحيوانية جزءاً كبيراً من اقتصاد الأندلس، إذ دخلت منتجات الحيوانات في الصناعات التي تقوم بالدرجة الأساس على الحيوانات كالصناعات الجلدية والصناعات الصوفية وصناعة الاغذية وصناعة الريش والحريير التي كانت مزدهرة آنذاك. ولذا استرعى الاهتمام بها والمتاجرة فيها.
- كانت تجارة الحيوانات في بلاد الأندلس مشتهرة جداً داخلياً وخارجياً، وقد حث الحكام الأندلسيون التجار على المتاجرة بها، وجلب افضلها الى بلاد الأندلس.
- اشتهر العديد من الفقهاء والعلماء والقضاة بممارسة هذا النوع من التجارة ومنهم، قاضي قرطبة الحبيب احمد بن محمد بن زيادة اللخمي (ت، ٣١٢هـ/ ٩٢٤م).
- خصصت لها اسواق ومراسي لجلب او لتصدير الحيوانات، وهذا كله نابع من اهتمامهم بها في ذلك الوقت واعتبارها صادرة او وارده مهمة في بلادهم.
- كان للثروة الحيوانية ومنتجاتها في بلاد الأندلس إثر حضاري كبير على أوروبا، كما في المركوب والاطعمة والملبس المنتج من الثروة الحيوانية.

الهوامش

References

- (١) الزجالي القرطبي، أبو يحيى عبيد الله بن أحمد، أمثال العوام في الأندلس، تح: محمد بن شريفة، منشورات وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية والتعليم الأصلي مستخرجة من كتابه ري الأوام، ومرعى السوام، في نكت الخواص والعوام، (المغرب، د.ت)، ص ١٠٣.
- (٢) كورة بالأندلس تتصل بأحوال كورة جيان، وهي شرقي قرطبة، وسميت باسم ملكها تدمير الذي صالحه عليها عبد العزيز بن موسى، ولها معادن كثيرة ومعامل ومدن ورساتيق تذكر في مواضعها. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله، (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط ٢، (بيروت، ١٩٩٥)، ج ٢، ص ١٩؛ الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله، (ت، ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص ١٣١.
- (٣) العذري ابن الدلائي، احمد بن عمر، (ت، ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الأثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تح: الدكتور عبد العزيز الأهواني، معهد الدراسات الاسلامية في مدريد، (مدريد، د.ت)، ص ٢.
- (٤) تقع ميورقة كبرى الجزائر الشرقية (جزر البليار) في البحر الزقياقي (المتوسط)، تحدها من الجنوب مدينة بجاية في المغرب الاوسط، ومن الشمال مدينة برشلونه في شرق الاندلس ومن الشرق احدى جزيرتها وهي منورقة، وغربيها جزيرة يابسة وهي ام هاتين الجزيرتين، وطولها من الغرب الى الشرق سبعون ميلا، وعرضها

- من القبلة (الجنوب) الى الجوف (الشمال) خمسون ميلا، وتبلغ مساحتها الاجماليه حوالي (٣٦٤٠ كم٢)، وعاصمتها مدينة ميورقة، وفتحت هذه الجزيرة سنة (٢٩٠هـ / ٩٠٣م) على يد عصام الخولاني زمن الأمير الأموي عبدالله بن محمد (٢٧٥-٣٠٠هـ). ينظر: المخزومي، أبو المطرف أحمد بن عميرة، (ت، ٦٥٨هـ / ١٢٥٩م)، تاريخ ميورقة، تح: محمد بن عمر، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ص ٢٦؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت، ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، نشر تحت عنوان تاريخ ابن خلدون، تح: خليل شحادة، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج ٤، ص ٢١٠.
- (٥) الزهري، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر، (ت، ٥٥٦هـ / ١١٦٠م)، كتاب الجغرافية، تح: محمد حاج صادق، (بور سعيد، د.ت)، ص ١٢٩.
- (٦) سعيد، أبو الحسن عريب الكاتب القرطبي، (٣٦٩هـ / ٩٧٩م)، كتاب الانواء، نشره رينهارت دوزي بعنوان "تقويم قرطبة"، مطبعة برلين، (ليندن، ١٩٦١)، ص ٤١؛ بروفنسال، ليفي، تاريخ إسبانيا الإسلامية من الفتح إلى سقوط الخلافة القرطبية (٧١١-١٠٣١م)، ترجمة: علي عبدالرؤوف البمبي، وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠٠٢)، مج ٢، ج ١، ص ٢٤٦.
- (٧) مدينة كبيرة عظيمة وليس بالأندلس اليوم أعظم منها تسمى حمص أيضا، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريه، وبها كان بنو عبّاد، وعملها متصل بعمل لبلة وهي غربي قرطبة، وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٩٥.
- (٨) مدينة بالأندلس قديمة بقرب اشبيلية، كثيرة الخيرات فائضة البركات، بها آثار قديمة. ينظر: القزويني، زكريا بن محمد، (ت، ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص ٥٥٥.
- (٩) مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة ٣٢٥، وعملها متنزها له وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حدّ الإسراف. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٦١.
- (١٠) ابن حيان القرطبي، ابو مروان حيان بن خلف، (ت، ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م)، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تح: عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة، (بيروت، ١٩٦٥م)، ص ١١٧. ينظر: ابن غالب، محمد بن أيوب، (ت، ٥٧١هـ / ١١٧٥م)، نص أندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الأنفس، تح: لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول، (مصر، ١٩٥٥)، ص ٢٩١-٢٩٢.
- (١١) لم اعثر لها على ترجمة.
- (١٢) لسان الدين ابن الخطيب، ابو عبدالله محمد بن عبدالله، (ت، ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م)، تاريخ اسبانيا الاسلامية أو كتاب أعمال الأعلام في من بويغ قبل الاحتلام من ملوك الاسلام، تح: ليفي بروفنسال، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ٢٠١١)، ص ٩٩-١٠٢.

- (١٣) هو حصن منيع بمقرية من قلعة رباح أول حصون أذفونش بالأندلس، وهناك كانت وقية الأرك على صاحب قشتالة وجموع النصارى على يد المنصور يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن حاكم دولة الموحدين في سنة (٥٩١هـ/١١٩٤م). ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٢٧.
- (١٣) المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني، (ت، ١٠٤١هـ/١٦٣١م)، فح الطيب من غسن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ج ١، ص ٤٤٣.
- (١٤) المقري، فح الطيب، ج ١، ص ٤٤٣.
- (١٥) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٧٧؛ أرسلان، شكيب، الحلل السندسية في الأخبار والأثار الأندلسية، المطبعة الرحمانية، (مصر، ١٩٣١)، ج ٢، ص ٢١١.
- (١٦) ابن حوقل، ابو القاسم بن حوقل النصيبي، (ت، ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ج ١، ص ١١١.
- (١٧) الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٢٤.
- (١٨) القزويني، آثار البلاد، ص ٥٥٢.
- (١٩) نص أندلسي جديد، ص ٢٩٦؛ الزغول، جهاد غالب، الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، (الجامعة الأردنية، ١٩٩٤)، ص ٤٧.
- (٢٠) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٤-١١٥.
- (٢١) ابن حزم الأندلسي، أبو محمد علي، وآخرون، (ت، ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) فضائل الأندلس وأهلها، تح: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، (د. م، ١٩٦٨)، ص ٥٩.
- (٢٢) ابن حوقل، صورة الأرض، ص ١١٤-١١٥؛ الزهري، كتاب الجغرافية، ص ١٢٩.
- (٢٣) الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله، (ت، ٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، عالم الكتب، (بيروت، ١٤٠٩هـ)، ج ٢، ص ٥٥٢.
- (٢٤) الونشريسي، أحمد بن يحيى، (ت، ٩١٤هـ/١٥٠٨م)، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء إفريقية والأندلس والمغرب، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، د.ت)، ج ٦، ص ١٩٠.
- (٢٥) الونشريسي، المعيار المعرب، ج ٣، ص ٤٦، ٤٣؛ بروفنسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٣٧٣.
- (٢٦) ابن عبد الرؤوف، أحمد بن عبد الله، (ت، في النصف الثاني من القرن ٦هـ/١٢م)، رسالة ابن عبد الرؤوف في آداب الحسبة والمحتسب، نشرت ضمن كتاب ثلاث رسائل اندلسية آداب الحسبة والمحتسب، تح: ليفي بروفنسال، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٩٥)، ص ١١٠.
- (٢٧) مؤلف مجهول، اخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط ٢، (القاهرة، بيروت، ١٩٨٩م)، ص ١٣٨.
- (٢٨) المقري، فح الطيب، ج ١، ص ٤٤٣.

- (٢٩) الجزيري، أبو القاسم علي بن يحيى، (١٨٩/٥٥٨٥م)، المقصد المحمود في تلخيص العقود، تحقيق ودراسة: فايز بن مرزوق بن بركي السلمي، اطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، (السعودية، ١٤٢٢هـ)، ص ٣٠٣.
- (٣٠) ابن غالب، نص أندلسي جديد، ص ٣٠٠.
- (٣١) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص ١٠١.
- (٣٢) الشعبي المالقي، أبو المطرف عبدالرحمن بن قاسم، (ت، ٤٩٧هـ/١٠٣م)، الأحكام، تح: الصادق الحلوي، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٩٩٢)، ص ١٩٩. ينظر: الجبوري، خليل خلف، الموانئ الأندلسية الخدمات والتسهيلات التجارية ١٣٨-١٣٩/٤٢٢-٧٥٦-٠٣١م، دار صفحات للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠١٦م)، ص ١٩٨.
- (٣٣) المالقي، الأحكام، ص ٢٢٤.
- (٣٤) المالقي، الأحكام، ص ٢٨٦.
- (٣٥) المالقي، الأحكام، ص ١٩٨.
- (٣٦) المراكشي، عبدالواحد بن علي، (ت، ٦٧٤هـ/١٢٤٩م)، وثائق المرابطين والموحدين، تح: حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص ٤٣٦.
- (٣٧) المعيار المعرب، ج ٣، ص ٣٥١.
- (٣٨) الونشريسي، المعيار المعرب، ج ٩، ص ١٠٨-١١٠.
- (٣٩) المراكشي، وثائق المرابطين والموحدين، ص ٥١٤-٥١٥.
- (٤٠) ابن عبدون التجيبي، محمد بن أحمد، (ت، في النصف الاول في القرن ٦هـ/١٢م)، رسالة ابن عبدون التجيبي في القضاء والحسبة، نشرت ضمن كتاب ثلاث رسائل اندلسية في آداب الحسبة والمحتسب، تح: ليفي بروفنسال، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٩٥)، ص ٥٣.
- (٤١) ابن عبدون، ثلاث رسائل اندلسية، ص ٣٤.
- (٤٢) بروفنسال، تاريخ إسبانيا الاسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٢٥٦.
- (٤٣) السقطي، أبو عبدالله محمد بن أبي محمد الأندلسي، (ت، ٦٣١هـ/١٢٣٤م)، في آداب الحسبة، تح: خليل خلف الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٧)، ص ٥٥.
- (٤٤) ابن سعيد، ابو الحسن علي بن موسى، (ت، ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط ٣، (القاهرة، ١٩٥٥)، ج ٢، ص ٥١؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٨٣.
- (٤٥) الفقلية حيوان أدق من الأرنب وأطيب في الطعم وأحسن وبراً، وكثيراً ما تلبس فراؤها، ويستعملها أهل الأندلس من المسلمين والنصارى. ينظر: المقرئ، نفع الطيب، ج ١، ص ١٩٨.
- (٤٦) ابن عبدون، ثلاث رسائل اندلسية، ص ٤٣.
- (٤٧) ابن عبدون، ثلاث رسائل اندلسية، ص ٥٣-٥٥؛ ارسلان الحل السندي، ج ١، ص ٢٥٢-٢٥٣.

- (٤٨) الكنانى الأندلسي، أبو زكريا يحيى بن عمر، (ت، ٢٨٩هـ/١٠١٠م)، احكام السوق النظر والأحكام في جميع أحوال السوق، تم نشر هذا الكتاب باعتناء جلال علي الجهاني عن الطبعة التونسية، (تونس، ٢٠١٢)، ص ٤٦؛ المراكشي، وثائق المرابطيين والموحدين، ص ٣٠٢.
- (٤٩) المقري، نفع الطيب، ج ١، ص ٤٤٠.
- (٥٠) السقطي، في آداب الحسبة، ص ٥١.
- (٥١) بروفسال، تاريخ اسبانيا الاسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٢٦٠.
- (٥٢) بروفسال، تاريخ إسبانيا الإسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٢٥٩-٢٦٠.
- (٥٣) الفلشندي، أحمد بن علي، (ت، ٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ج ٥، ص ٢٠٧؛ الخليفات، محمد عطالله، أسواق الأندلس في عصر الدولة الأموية ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٥-١٠٣٠، بحث منشور ضمن مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الاول، العدد (١)، (٢٠١٤)، ص ١٤٦.
- (٥٤) ابن الفرزي، ابو الوليد عبدالله بن محمد، (ت، ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الأندلس، صححه: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط ٢، (القاهرة، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ١٧٤، ص ٣٣٣.
- (٥٥) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، (ت، ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تح: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط ٢، (د.م، ١٩٥٥م)، ص ٤١٢.
- (٥٦) ابن الأبار، محمد بن عبدالله البلسني، (ت، ٦٥٨هـ/١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، تح: عبدالسلام الهراس، دار الفكر للطباعة، (لبنان، ١٩٩٥)، ج ٣، ص ٢٤٠؛ ابن الشاط، ابو القاسم، نص برنامج ابن أبي الربيع، تح: عبد العزيز الأهواني، نشر ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية، (د.م، ١٩٥٥)، ص ٢٥٧.
- (٥٧) ابن عبدون، ثلاث رسائل اندلسية، ص ٤٣.
- (٥٨) ابن عبد الرؤوف، ثلاث رسائل اندلسية، ص ٤٣.
- (٥٩) في آداب الحسبة، ص ٥٥.
- (٦٠) مدينة مشهورة بالأندلس، وقبالتها من البر بلاد البربر سبتة، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة، ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضا. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١٣٦.
- (٦١) العذري، نصوص عن الأندلس، ص ١٢٠؛ خلاف، محمد عبدالوهاب، قرطبة الاسلامية في القرن الحادي عشر الميلادي-الخامس الهجري الحياة الاقتصادية والهجرية، الدار التونسية للنشر، (تونس، ١٩٨٤)، ص ١٠٧.
- (٦٢) مدينة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة البيرة، في شرقي قرطبة، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا. ينظر: ابن شمائل القطيعي، عبد المؤمن بن عبدالحق، (ت، ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ)، ج ١، ص ٣٦٤.
- (٦٣) فضائل الاندلس، ص ٥٥. ينظر: ارسلان، الحلل السندسية، ج ١، ص ١٢٧.

- (٦٤) مدينة بالأندلس بقرب قرطبة، من أكرم المدن وأطيبها شديدة الشبه بغوطة دمشق في غزارة الأنهار والتفاف الأشجار وكثرة الثمار. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص ٥٠٢.
- (٦٥) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٦٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٨٣.
- (٦٦) الحميري، الروض المعطار، ص ٤٦.
- (٦٧) وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة من أعمال الأندلس. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٩.
- (٦٨) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٦٢؛ أبو الفضل، محمد أحمد، سالم، عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الأندلسية في العصر الإسلامي (منذ انشائها حتى استيلاء المرابطين عليها) ٣٤٤-٤٨٤هـ/٩٥٥-١٠٩١م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (الاسكندرية، ١٩٨١)، ص ٢١٢.
- (٦٩) الجغرافية، ص ١٢٩.
- (٧٠) ابن غالب، نص أندلسي جديد، ص ٢٩٢؛ المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ١٥٢.
- (٧١) كونستبل، أوليفيا ريمي، التجارة والتجار في الأندلس، تعريب: فيصل عبدالله، مكتبة العبيكان، (السعودية، ٢٠٠٢)، ص ٢٣٩.
- (٧٢) هي قرية على ساحل البحر قريبة من مالقة وهي قرية أشبه بالمدينة في مستو من الأرض، وأرضها رمل وبها الحمام والفنادق. ينظر: الحميري، الروض المعطار، ص ٩٢؛ ارسلان، الحلل السندسية، ج ١، ص ١٢٣.
- (٧٣) نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٥٦٥.
- (٧٤) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص ١٠٤؛ خلاف، قرطبة الاسلامية، ص ١١٠.
- (٧٥) نص أندلسي جديد، ص ٢٩٦.
- (٧٦) ابن فرحون، إبراهيم بن علي، (ت، ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث، (القاهرة، د.ت.)، ج ١، ص ٢٢١-٢٢٢.
- (٧٧) ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص ٩٩.
- (٧٨) ابن غالب، نص أندلسي جديد، ص ٢٩٥-٢٩٦.
- (٧٩) هي دابة تكون في البحر وتخرج الى البر وعندها قوة تمييز، وتعمل من وبره الغراء الرفيعه، ويصنع من خصيته العلاج الرفيع. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج ١، ص ١٩٧-١٩٨.
- (٨٠) مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة، شريفة البقعة غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار، اختطت في أيام الحكم بن هشام ابن عبد الرحمن بن معاوية. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٣.
- (٨١) مؤلف مجهول، (ت، بعد ٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق وترجمة: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة، ١٤٢٣هـ)، ص ١٨٢.
- (٨٢) مدينة بالأندلس عامرة، من أعمال رية، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمريّة. ينظر: ابن شمائل، مراصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٢٢١.
- (٨٣) مجهول، حدود العالم، ص ١٨٣؛ الجبوري، الموانئ الأندلسية، ص ٢١١.

- (٨٤) الونشريسي، المعيار المغرب، ج٥، ص١٩٧.
- (٨٥) المقدسي، ابو عبدالله محمد بن أحمد البشاري، (ت، ٣٩٠هـ/٩٩٩م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ص٢٣٦.
- (٨٦) صورة الأرض، ج١، ص١٠٨.
- (٨٧) هو ضرب من الصقور. ينظر: ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل، (٤٥٨هـ/١٠٠١م)، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٩٦م)، ج٢، ص٣٣٧؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد، (ت، ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، تح: عبدالله علي الكبير، واخرون، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٧٨.
- (٨٨) ابن القوطية، أبو بكر بن عمر، (ت، ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، تاريخ افتتاح الاندلس، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، ط٢، (القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٣٣-٣٤.
- (٨٩) المقتبس، اعتنى بنشره ب. شالميتا بالتعاون لضبطه وتحقيقه مع ف. كورينطي و م. صبح وغيرهما، المعهد الاسباني العربي للثقافة كلية الآداب بالرباط، (مدريد، ١٩٧٩)، ج٥، ص٤٥٤.
- (90) Los fueros de Sepulveda. Ed. E. Saez, Segovia, 1953, p.223;
- كونستبل، التجارة والتجار، ص٣٤٦-٣٤٧.
- (٩١) مؤلف مجهول، (ت، ق٦٦هـ/١٢م)، الاستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٨٦م)، ص١٧٩؛ العزاوي، علاقات الخلافة، ص٢٤٧.
- (٩٢) نص أندلسي جديد، ص٢٩٤.
- (٩٣) يقع هذا المرسى على البحر المحيط الغربي. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٣٧.
- (٩٤) نزهة المشتاق، ج١، ص٢٣٩-٢٤٠.
- (٩٥) هي مدينة بالمغرب على ساحل البحر، واكثر اهلها تجار، وهي تقابل مدينة المرية من ساحل بحر الأندلس ومنها أكثر ميرة ساحل الأندلس، قيل انها أسست سنة ٢٩٠هـ، وبنائها جماعة من الأندلسيين البحرين بسبب المرسى، للفتنة مع قبائل البربر المجاورين لها. ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٢٥٢؛ الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٨٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص٦١٢.
- (٩٦) نزهة المشتاق، ج١، ص٢٥٢. ينظر: حناوي، الأدوات الفلاحية، ص١١٥.
- (٩٧) وهي بالأصل مدينتين متقابلتين باقصى المغرب، احدهما قديمة والثانية محدثة، وهي على طريق المسيلة من تلمسان. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٧؛ الحميري، الروض المعطار، ص١٢٦.
- (٩٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص٨٦؛ حميدي، سعيدة، رزيق، سمير، التجارة بين بلاد المغرب والأندلس بين القرن (٣-٦هـ/٩-١٢م) من خلال كتاب الجغرافيا والرحلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الدكتور يحيى فارس، (المدية، ٢٠١٦)، ص٣٣.
- (٩٩) هي مدينة في بلاد المغرب يحيط بها ماء البحر من ثلاثة جوانب، يحفّ بها طوائف من البربر، وفيها مرسى مأمون شتوي بين جزيرة سطفلة من الشرق ويقابل من برّ الأندلس مرسى بنشكلة. ينظر: مجهول،

- حدود العالم، ص ١٨١؛ البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، (ت، ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك،
تح: جمال طلبه، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣)، ج ٢، ص ٧٥٦-٧٥٧.
- (١٠٠) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٢٥٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٦٣.
- (١٠١) بروفسنال، تاريخ اسبانيا الاسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٢٤٤.
- (١٠٢) مجهول، ص ١٠٢-١٠٣.
- (١٠٣) ابن حيان، المقتبس من انباء أهل الاندلس، ص ٢٧٦-٢٧٧.
- (١٠٤) الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت، ٢٥٥هـ/٨٦٨م)، كتاب التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان
من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر النفيسة، تح: حسن حسني عبدالوهاب التونسي، مكتبة
الخانجي، (القاهر، ١٩٣١)، ص ٢٧؛ ابن العوام الإشبيلي، ابو زكريا يحيى بن محمد، (ت، ٥٨٠هـ/١١٨٤م)،
الفلاحة الأندلسية، تح: أنور أبو سويلم، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، (الأردن، ٢٠١٢)، ج ٦،
ص ٣٩.
- (١٠٥) البكري، المغرب في نكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك، مكتبة المتنى،
(بغداد، د.ت)، ص ٤٧.
- (١٠٦) الجغرافية، ص ١٢٠.
- (١٠٧) هي مدينة بأقصى المغرب، وعلى ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان، مدينة متوسطة في الكبر
والصغر موضوعة على زاوية من الارض قد حاذها البحر المحيط والنهر، فالبحر شماليها والنهر غربيها جار
من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفن اقرب منه على البحر. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ٣،
ص ٢٣١.
- (١٠٨) الادريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ٢٣٩.
- (١٠٩) بروفسنال، تاريخ إسبانيا الإسلامية، مج ٢، ج ١، ص ٢٥٩-٢٦٠؛ الجبوري، الموائى الأندلسية، ص ١٢٩.
- (١١٠) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٣٢٣.
- (١١١) كونستبل، التجار المسلمون في تجارة الأندلس الدولية، بحث منشور ضمن كتاب الحضارة العربية
الإسلامية، تحرير: سلمى الخضراء الجيوسي، ط ٢، (بيروت، ١٩٩٩)، ج ٢، ص ١٠٦٣.
- (١١٢) عبدالحميد، رجب محمد، العلاقات بين الأندلس الإسلامية واسبانيا النصرانية في عصر بني أمية وملوك
الطوائف، دار الكتاب المصري، (القاهرة، د.ت)، ص ٤٧٤.
- (١١٣) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٩٨.
- (١١٤) يقع بأرض الجبال بقرب قزوين، وهي بلاد كلها جبال، وفيها خلق كثير من الديلم، وهم اشد الناس حمقاً
وجهلاً، وكثير ما يحدث بينهم قتال، وكانوا ملوك بلاد الجبال قديماً، وذكر ان اصلهم من بني تميم، ولذلك
ترى اكثرهم يميلون الى الأدب والعربية، ومنهم ملوك آل بويه. ينظر: القزويني، اثار البلاد، ص ٣٣٠.
- (١١٥) الزهري، الجغرافية، ص ٦٦.
- (١١٦) كونستبل، التجار المسلمون، ص ١٠٨١-١٠٨٢.

(117) Crow, op. cit, p.125 ;

- عبد الحليم، العلاقات، ص ٤٧٠.
- (١١٨) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٧٢.
- (١١٩) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٦٥؛ مداس، محمد، ناجي، حدد، التاجر في الأندلس في عصر الدولة الأموية وملوك الطوائف، ٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٩-١٠٢٩م، رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمّـه لخضر-الوادي، (الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٨)، ص ٥٧.
- (١٢٠) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٦٥-٢٦٦.
- (١٢١) صورة الأرض، ج ١، ص ١١٠.
- (١٢٢) مدينة مشهورة بالأندلس متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي بزيّة بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٩٠.
- (١٢٣) ابن حزم، وآخرون، فضائل الأندلس، ص ٥٩؛ المقري، نفع الطيب، ج ٣، ص ٢٢١.
- (١٢٤) هي كلمة أعجمية، وهي مدينة كبيرة في جنوب بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجتمع إليها التجار، ومنها تدخل إلى بلاد التتر. ينظر: ابن شمائل، مرصد الاطلاع، ج ٢، ص ٩٨١.
- (١٢٥) الجغرافية، ص ١٢٦-١٢٧.
- (١٢٦) هي مدينة عظيمة جداً وهي بأرض الفرنج، بعضها مسكون والباقي مزروع، وتقع على نهر يسمى رين. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص ٦٠٨.
- (١٢٧) هي قرية من قرى نمار من أرض اليمن. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٧٧.
- (١٢٨) الروض المعطار، ص ٥٥٦.
- (١٢٩) العذري، نصوص عن الأندلس، ص ٢٢. ينظر: ابن غالب، نص أندلسي جديد، ص ٢٨٧-٢٨٨.
- (١٣٠) كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٦٧.
- (131) Contanine (ph.) et autres, L economie medievale, Paris, A.Colin, 1993, p. 100;
الصمدي، محمد سعيد، حركة التجارة البحرية بين المغرب والأندلس أيام المرابطين، بحث منشور ضمن دار المنظومة، (تطوان، ٢٠٠١)، ص ١٠٠.
- (١٣٢) الجاحظ، التبصر بالتجارة، ص ٢٤؛ المقري، نفع الطيب، ج ١، ص ١٤١؛ كونستبل، التجارة والتجار، ص ٢٣٩.
- (١٣٣) امثال العوام، ج ١، ص ١٨٣.
- (١٣٤) ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني الأندلسي، (المتوفى: ٦١٤هـ)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، د.ت)، ص ٢٦٧. ينظر: عناد، وجدان فريقي، تأثير الحضارة الأندلسية في الحضارة الأوربية انتقال أصناف من الأغذية إلى مائدة الطعام الأوربية، بحث منشور ضمن مجلة التراث العلمي العربي، فصلية، علمية، محكمة، العدد الرابع، (بغداد، ٢٠١٥)، ص ٦٢.
- (١٣٥) ارسلان، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت)، ص ٢٧٢.

- (١٣٦) ارسلان، تاريخ غزوات العرب، ص ٢٧٢-٢٧٣.
- (١٣٧) تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٣٢٩.
- (١٣٨) العقاد، عباس محمود، أثر العرب في الحضارة الأوروبية، هندايي، (القاهرة، د.ت)، ص ٨٨.
- (١٣٩) هونكه، زيغريد، شمس العرب تسطع على الغرب "أثر الحضارة العربية في أوروبا"، ترجمة: فاروق بيضون، كمال دسوقي، دار الجيل، ط ٨، (بيروت، ١٩٩٣)، ص ٤٤٢.
- (١٤٠) هونكة، شمس العرب، ص ٣٦٥-٣٦٦.
- (١٤١) نفع الطيب، ج ١، ص ٤٤٣.
- (١٤٢) الكرمل، انستاس، فضل العرب على علم الحيوان، هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة، (سورية، د.ت)، ص ٣١٥؛ اليوزيكي، توفيق سلطان، الحضارة الإسلامية في الأندلس وأثرها في أوروبا، بحث منشور ضمن مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، المجلد ٥، العدد العشرون، (٢٠١٠)، ص ١٣٩، ١٣٢.
- (١٤٣) العقاد، أثر العرب، ص ٥٠؛ قرقوتي، جنان، اللغة العربية والخط واماكن العلم والمكتبات للترجمة وأثارها، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، (بيروت، ٢٠٠٦م)، ص ١٢٨.
- (١٤٤) الزجالي، امثال العوام، ج ١، ص ١٨٨-١٨٩. وللمزيد ينظر: السامرائي، جاسم الطيف جاسم، اهتمامات اهل الاندلس بالخيال والفروسية، دراسة تاريخية تراثية، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد التأريخ العربي والتراث العلمي، (العراق، ٢٠٠٠م)، ص ٩٩-١٠٠.
- (١٤٥) الزجالي، امثال العوام، ج ١، ص ١٨٩.
- (١٤٦) امثال العوام، ج ١، ص ١٨٤.
- (١٤٧) الزجالي، امثال العوام، ج ١، ص ١٨٨.
- (١٤٨) الزجالي، امثال العوام، ج ١، ص ١٨٨-١٨٩.
- (١٤٩) الزجالي، امثال العوام، ج ١، ص ١٨٧.
- (١٥٠) أثر العرب، ص ٩١.